

## بين الحداثة والتحديث

يُعد الفصل بين الحداثة والتحديث مدخلا منهجيا لتعريف الحداثة بصورة علمية . . . وفي وصف طابع هذه الإشكالية يقول محمد محفوظ : " يبدو أن مصطلح الحداثة وكأنه نص مفتوح على كل مضامين التقدم المعاصر بحيث أنك لا تفرق بشكل صارم بين مضمون مصطلح الحداثة وبين مضامين مفاهيم التحديث والتقدم والعصرية أو التجديد . ويمتد التداخل ليشمل المعايير والقيم وأغاط السلوك واللباس وطرز السكن أي كل مناحي الحياة في آخر المطاف .

يتمايز مفهوم الحداثة عن مفهوم التحديث في اللغتين الفرنسية والانجليزية . فالحداثة هي موقف عقلي اتجاه مسألة المعرفة وإزاء المناهج التي يستخدمها العقل في التوصل إلى معرفة ملموسة . أما التحديث فهو عملية استجلاب التقنية والمخترعات الحديثة حيث توظف هذه التقنيات في الحياة الاجتماعية دون إحداث أي تغيير عقلي أو ذهني للإنسان من الكون والعالم . فأنصار التيارات السلفية المتطرفة يوجدون في المعاهد العلمية، ويتعاملون مع التقنية الحديثة دون أن يأخذوا بالروح العلمية أو الفلسفية لهذه التقنية . ومن أجل أن نفهم جوهر الحداثة يتوجب علينا أن نُدركها كطاقة متجددة متحركة منطلقة تمثل الماضي والحاضر وتعيد إنتاجهما بروح مستقبلية جديدة .

والتحديث في التجربة العربية يأخذ طابع المحاكاة الجوفاء لمظاهر المدنية في الغرب وغاذه الحضارية ، وهذه المظاهر لا تنم عن حالة حضارية أو حداثة تنبثق من صميم المجتمع، وتتكون في رحمة الحضاري . وغالبا ما يظهر أن هذه النماذج الحضارية تتعارض مع النسق الحضاري العربي في أصوله وتجلياته الذاتية . وهذا يعني أن استجلاب مظاهر الحداثة من الغرب قد يؤدي إلى مزيد من الضياع والاحتضار .

الحداثة وما بعد الحداثة لعلي عطفة . مجلة فكر ونقد مجلة ثقافية شهرية العدد (43)

أنشطة القراءة : (10.ن)

1. انطلق من العنوان وصغ فرضية لقراءة النص . (1.ن)
2. ما هو الوصف الذي قدمه المفكر محمد محفوظ لإشكالية الفصل بين الحداثة والتحديث ؟ (1.ن)
3. كيف تميز اللغتان الفرنسية والانجليزية بين مفهوم الحداثة ومفهوم التحديث ؟ (1.ن)
4. يهيمن على النص حقلان دلاليان هما حقل الحداثة وحقل التحديث . اجد أربع عبارات دالة على كل حقل . (2.ن)
5. حدد العلاقة بين الحقلين . (1.ن)
6. ابرز الأسلوب المنهجي الذي اعتمده الكاتب في طرح مسألة الفصل بين الحداثة والتحديث ، معدلا جوابك . (2.ن)
7. ركب نتائج التحليل في نص مركز . (2.ن)

علوم اللغة : (4.ن)

1. استخرج من النص أربعة مصادر و حدد الأفعال التي اشتقت منها . (2.ن)

2. استخرج مما يلي الاسم المنوع من الصرف مع ذكر سبب المنع :

" استمع سعيدا واهمداً لأحاديث طريفة . " (2.ن)

التعبير والإنشاء : (6.ن)

اشرح قول الكاتب في النص : " والتحديث في التجربة العربية يأخذ طابع المحاكاة الجوفاء لمظاهر المدنية في الغرب وغاذه الحضارية " ، معتمدا على آليات الربط بين الأفكار .